جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

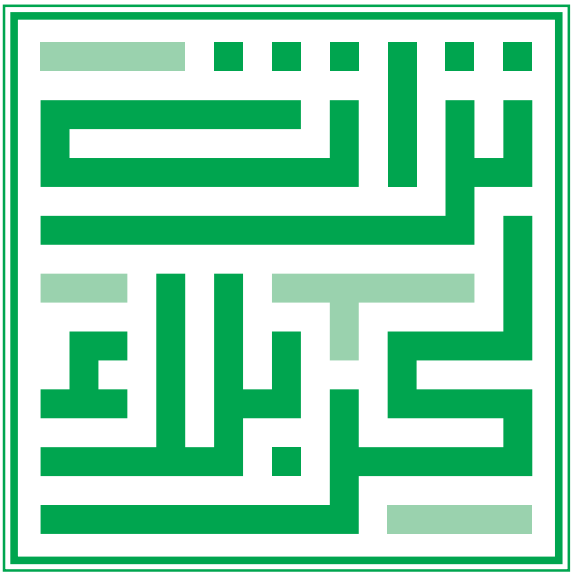

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الخامسة/ المجلّد الخامس/ العدد الثاني

شهر رمضان المبارك ١٤٣٩هـ/ حزيران ٢٠١٨م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث كربلاء.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز تراث كربلاء، 1435 هـ. = 2014-
مجلد : صور طبق الأصل، صور شخصية ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الثاني (حزيران 2018)-
ردمد : 2312-5489
يتضمن ملاحق.
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة الانجليزية.
1. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات.2. العباس بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، 26-61 هجري—نقد وتفسير--دوريات. 3. العلماء المسلمون (شيعة)—كربلاء—العراق—المؤلفات—دوريات.
.الف. العنوان

**DS79.9.K3 A8375 2018 VOL. 05 NO. 02**
**مركز الفهرسة ونظم المعلومات**

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

**Phone No:** 310058

**Mobile No:** 07700479123

**E.mail:** turath.karbala@gmail.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

**المطبعة:** العراق _ كربلاء المقدسة _ الإبراهيمية _ موقع السقاء ٢

**الإدارة والتسويق:** حي الحسين _ مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمِ

## المشرف العام

سماحة السيّد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

## المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي

رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة

## رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي ( مدير مركز تراث كربلاء )

## مدير التحرير

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

## الهيأة الاستشارية

الأستاذ المتمرس الدكتور فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. أياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة / جامعة كربلاء )

أ. د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة / جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة)

أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

## سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

## الهيأة التحريرية

أ. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حسين علي الشرهاني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار)

أ. د. علي خضير حجي (كلية التربية / جامعة الكوفة)

أ.م.د. علي طاهر تركي الحلي ( كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

أ. م. د. نعيم عبد جودة الشيباوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م. د. توفيق مجيد أحمد (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

## مدقق اللغة العربية

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

## مدقق اللغة الانكليزية

أ.م. د. توفيق مجيد أحمد (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

## الإدارة المالية

محمد فاضل حسن

## الموقع الإلكتروني

ياسر السيّد سمير الحسيني

# قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أنّ تكون على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A٤، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج(CD) بحدود ( ٥٠٠٠- ١٠٠٠٠) كلمة بخط(simplified Arabic) على أنّ ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أنّ يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أنّ تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الالكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أوّل مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي

حالـة وجود مصادر ومراجـع أجنبية تُضاف قائمة المصـادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشـكل إلى مصدرهـا، أو مصادرها، مع تحديد أماكـن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشـير فيـما إذا كان البحـث قد قُدّم إلى مؤتمـر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩-أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعـبر جميـع الأفكار المنشـورة في المجلة عـن آراء كاتبيهـا، ولا تعبر بالـضرورة عـن وجهة نظـر جهـة الإصدار، ويخضـع ترتيـب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضـع البحـوث لتقويـم سري لبيـان صلاحيتها للنـشر، ولا تعاد البحـوث إلى أصحابهـا سـواء قبلت للنـشر أم لم تقبل، وعـلى وفق الآلية الآتية:

أ- يبلغ الباحث بتسـليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب- يخطر أصحـاب البحوث المقبولـة للنشر بموافقة هيـأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ – البحوث التـي يرى المقومون وجوب إجـراء تعديلات أو إضافات عليهـا قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مـع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د – البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ–يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية مجزية.

١٢– يراعى في أسبقية النشر: ـ

أ– البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب– تاريخ تسليم البحث لرئيس التحرير.

جـ – تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د– تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣– ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة

(turath@alkafeel.net)

أو على موقع المجلة

http://karbalaheritage.alkafeel.net/

او موقع رئيس التحرير

drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

( العراق/ كربـلاء المقدسـة / حـي الإصلاح/ خلـف متنزه الحسـين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم


جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي


الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

**العتبة العباسية المقدسة**

**م / مجلة تراث كربلاء**

**تحية طيبة..**

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في **"مجلة تراث كربلاء"** المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

**...مع التقدير**


**أ.د. غسان حميد عبد المجيد**
**المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً**

**٢٠١٤/١٠/**

نسخة منه الى
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة


www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

## بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

## كلمة العدد

الحمـد لله حمدًا يليق بجلال وجهه الكريم نحمده على سـوابغ نعمه، و عظيم لطفه وإحسانه، ونصلِّي ونسلِّم على رسوله المصطفى الأمجد، والعبد المؤيّد والمسدّد سـيّدنا ونبيّنا محمَّد وعلى آل بيته المصطفين الذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهرهم تطهيرًا.

أمَّـا بعدُ فـإنَّ مجلَّة تـراث كربلاء تقـدّم لقرَّائها الكـرام أبحاثًـا تراثيَّة أصيلـة تتناغم مع أذواق مختلفة لتشـكِّل بهذا التنوِّع نواة حقيقيَّة لدراسـة الـتراث وتحليل نصوصه واستكشـاف خباياه فضلًا عـن تدوينه، وتطوير سُـبُل التعامـل معه بفضـل الدراسـات الأصيلة التي تخـوض في مفرداته حاملـةً النتائج والتوصيـات العلميَّة الرصينة التي قد توصي باسـتحداث مواضيع بحثيّة مهمَّة غير مبحوث فيها، أو الخوض بجزئيّات غير مطروقة عـلى طاولة البحث العلمـيّ ، فتفتح بذلك الآفاق الفكريَّـة والمعرفيَّة أمام الدارسـين والباحثـين في مجـال التاريـخ أو الـتراث، و تزوِّدهـم بخزيـنٍ معلوماتيٍّ يسـاهم بشـكل أو بآخر في تطويـر عمليّة البحـث، والكتابة، و تشجعهم للشروع بدراسات جديدة مثمرة تساهم في إحياء بعض مفاصل الـتراث المغمور، وتضيف إلى المكتبة التراثيّة إصدارات جديدة، إضافة إلى غير ذلك من الفوائد القيِّمة، فأصبحت المجلّةُ محطَّ رحال الباحثين والعلماء والمفكّريـن من مختلف التخصّصات، وقبلـةً للمثقفين والسُراة، وهي مرآة لأفكار متنوّعة وأساليب مختلفة؛ فقد اشتمل هذا العدد على عشرة أبحاث قيِّمـة ضمّت تخصّصات عـدّة دينيّة وتاريخيّة وأدبيّـة ولغويّة وغيرها، وقد

تشرّف هذا العدد وتزيّنت صفحاته وتعطرت كلماته ببحثين عن سيِّد الماء والإباء أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد ضمّ أيضًا أبحاثًا عن علماء بذلوا النَّفس والنَّفيس من أجل إعلاء كلمة الله ونشر العلم والفضيلة بين الأنام، منهم الشيخ عبد الكريم الحائري والشيخ شريف العلماء، فَقَمينٌ بنا وبالباحثين الكرام إحياء ذكرهم وتدوين فضلهم وتسجيل مواقفهم، كما ضمّ هذا العدد أبحاثًا فصّلت القول في كتب مهمَّة مثل كتاب الفصول الغروية، وحاشية المعالم، فضلًا عن أبحاث أخرى مهمة.

وأمَّا ما يخصّ التراث المخطوط فقد التزمنا منذ العدد السابق بنشر شيء من التراث المخطوط في كلِّ عدد من أعداد المجلَّة لذا نقدِّم في هذا العدد مخطوطة محقّقة لإمام الحرمين محمد بن عبد الوهاب الهمدانيّ بعنوان: رسالة في شرح الحدّ الَّذي ذكره ابن مالك في التسهيل.

وفي الختام ندعو الباحثين للمساهمة في إحياء التراث المغمور لمدينة كربلاء من خلال أبحاثهم ودراساتهم الأصيلة.

وآخر دعوانا أنّ الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

**رئيس التحرير**

## كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية
## لماذا التراث ؟ لماذا كربلاء ؟

١ – تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها ؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية ؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

– المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.

– المادة الأدق لتبيين تاريخها.

– الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها ؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة ؛ بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها ؛ أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة ؛ لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة ؛لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات، ومرة ؛لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع إلى قسم شؤون المعارف الإسلامية و الإنسانيّة في العتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء ؛ لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.

- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ، ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها ؛ بالدليل.

– تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.

– تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم ؛ في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

– التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف ؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

– التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة «تراث كربلاء» التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون .

# المحتويات


| ص | عنوان البحث | اسم الباحث |
|---|---|---|
| ٢٥ | أراجيز العبّاس (عليه السلام) ورثاؤه في القرن الأول الهجري جمع ودراسة | **مصطفى طارق عبد الأمير الشبلي**<br>ماجستير أدب حديث/ العتبة العباسيّة المقدسة/ مركز الدراسات التخصّصيّة/ قسم الدراسات الأدبيّة |
| ٦٣ | من شعر الشيخ محمد تقي الطبري الحائري(١٢٨٩ -١٣٦٦ هـ) دراسة وتعليق | **م.م. سلمان هادي آل طعمة**<br>طالب دكتوراه/ الجامعة الإسلامية في لبنان<br>**م.د. أحمد سلمان آل طعمة**<br>باحث أكاديمي/ جامعة كربلاء |
| ٩٣ | المدرسة العلميّة الكربلائيّة في القرن التاسع الهجري ابن فهد أنموذجاً | **م.د.علاء حسن مردان اللامي**<br>كليّة الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلاميّة الجامعة/ فرع البصرة |
| ١٢١ | الوحيد البهبهاني (١١١٧ - ١٢٠٥ هـ) وتراثه المغمور حاشية المعالم أنموذجاً | **الشيخ محمد مالك الزين**<br>الحوزة العلمية/ النجف الأشرف |
| ١٥٧ | الشيخ محمد شريف العلماء المازندراني (ت١٢٤٦ هـ) وأثره العلمي في كربلاء | **أحمد باسم حسن طالب الأسدي**<br>ماجستير تاريخ حديث/ العتبة الحسينيّة المقدسة/ مركز كربلاء للدراسات والبحوث |
| ١٩٣ | الشيخ محمد حسين الأصفهاني الحائري (ت: ١٢٥٥ هـ) وكتابه (الفصول الغرويّة) دراسة وصفيّة | **السيّد عبد الهادي محمد علي العلوي**<br>الحوزة العلمية/ النجف الأشرف |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٥١ | الشيخ عبد الكريم الحائري (١٢٧٦ – ١٣٥٥ هـ) نشأته وعطاؤه العلمي | م.م. رؤى وحيد السعدي<br>جامعة ذي قار/ كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة /قسم التاريخ |
| ٢٩٣ | أثر المنبر الحسيني في تجسيد الثورة الحسينية(الخطيب عبد الزهراء الكعبي أنموذجاً) | م.د. حنان عباس خير الله<br>جامعة ذي قار/ كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم التاريخ |

## التراث المخطوط

| | | |
|---|---|---|
| ٣١٧ | رسالة في شرح الحدّ الذي ذكره ابن مالك للكلمة في (التسهيل) تأليف: إمام الحرمين محمّد بن عبد الوهّاب الهمدانيّ (ت ١٣٠٥ هـ) | الشيخ محمّد لطف زاده<br>الحوزة العلمية/ النجف الأشرف |
| 19 | بطولة العباس بن علي ابن أبي طالب عليه السلام قبل الطف (صفين ونهروان أنموذجًا)<br>**Heroism of Abbas Bin Ali bin Abi Talib Before the Battles: Taf، Sufeen and Nahrawan As a Model** | الأستاذ المتمرس الدكتور فاروق محمود الحبوبي<br>جامعة كربلاء /كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة |

# من شعر الشيخ محمد تقي الطبري الحائري(١٢٨٩ – ١٣٦٦هـ)

## دراسة وتعليق

# The Poetic Heritage of Sheikh Mohammed Taqi Al Tabari Al Ha'iri ( 1289 – 1366 A. H. ): A Study and Comment


م.م. سلمان هادي آل طعمة

طالب دكتوراه – الجامعة الإسلامية في لبنان

**Asst. Lect. Selman Hadi Al Tu'ma**

Doctorate Scholar – Islamic University in Lebanon

Selmanaltoma@yahoo.com

م.د.أحمد سلمان آل طعمة

باحث أكاديمي – جامعة كربلاء

**Lect. Dr. Ahmed Selman Al Tu'ma**

Academic Researcher – Kerbala University

ahmedaltoma@yahoo.com

## الملخص

من الشعراء الذين ظهروا في القرن الرابع عشر الهجري في مدينة كربلاء المقدسة الشيخ محمد تقي الطبري الحائري. وقد ظلّ شعره محفوظًا لدى ولده.

تتميّز الحقبة الزمنية التي عاشها الشاعر بالبساطة في العيش وفيها من الأحداث المهمّة التي تمّ تناولها من قبل شعراء عصره، ويبدو ذلك واضحًا من خلال قصائده التي قيلت في مناسبات مختلفة.

يتميّز شعره بالرصانة والحكمة والسلاسة وكذلك بالإحاطة بالمعنى وجودة الفكر وقوة الأسلوب.

الجهد الذي بذل في هذا العمل هو استعراض لبعض المقاطع الشعريّة التي تبيّن مدى قدرة الشاعر وعرضها من حيث ضبط النصّ، وتدقيق ألفاظها وتحريرها ومقابلتها مع النسخة الأم من النسخة المخطوطة ومراجعة النسخة الخطّيّة مراجعة علميّة، وإخراج المتن بشكل دقيق، كلُّ ذلك خدمة لنشر التراث الكربلائي، وتسليط الضوء على كنوزه المعرفية.

## Abstract

One of the poets who appeared in the fourteenth century AH in the holy city of Karbala is Sheikh Mohammad Taqi al-Tabari al-Haeri. His poetry was kept by his son.

The period of the poet's life is characterized by simplicity in his life conditions and contains important events that were dealt with by the poets of his time. This is evident through his poems that were said on different occasions. His poetry is described by serenity, wisdom and smoothness, as well as a sense of meaning, the quality of the idea and the power of style.

The effort exerted in this work is a review of some poetic passages that show the poet's ability and presentation in terms of achieving and controlling the words, editing and corresponding with the mother copy of the manuscript with its revisions, and finally the output of the text in an accurate manner. All of which serve the dissemination of the Karbala heritage, highlighting its treasures of knowledge.

## المقدمة

من الدواوين الشعريّة التي لم يكتب لها الظهور هو ديوان الشاعر الشيخ محمد تقي الطبري المازندراني الحائري. ولدى تصفّحي لسِيَر الشعراء الذين ظهروا في القرن الرابع عشر الهجري، وجدت أنّه لم يكتب عنه وعن شعره وديوانه المخطوط أحد من الكتّاب، فقد كانت نسخة الأصل عند ولده الشيخ نور الدين، واستنسخها المرحوم السيّد محمد هادي بن محمد مهدي آل طعمة سنة ١٣٧٤هـ.

وإيمانًا منّا بضرورة التعريف بصاحب الديوان، ونشرًا للثقافة العربية والإسلامية ووفاء لإحياء تراث كربلاء باعتباره أحد شعرائها المغمورين، بادرت إلى تحقيق هذه النسخة من الديوان وإبرازها إلى حيز الوجود، وقد خطوتُ ولله الحمد خطواتٍ رائدةً في هذا المضمار واضعًا نصب عيني الأدوات المتعلقة بالشعر وتصحيح الأخطاء إنّ وجدت، كما تمّ في هذا العمل شرح الكلمات المبهمة الواردة في ثنايا الشعر، مع التعريف بتراجم الأعلام المذكورين في المتن.

إنّ كلّ ما أرجوه أنّ يكون ما أنشره هو باكورة نتاج هذا الشاعر، وتحقيق الهدف الذي من أجله تمّ السير فيه بخطى حثيثة في سبيل أداء مهمّة مقدّسة ألا وهي خدمة الحرف ونشر الكلمة الصادقة.

وعندما اطّلعتُ على نسخة الديوان وقرأته بإمعان أدركت قيمته، ووجدته يكشف عن نواح مهمّة مجهولة من تاريخ هذه المدينة المقدّسة، وليكن القارئ على بيّنة بأنّ هذه النسخة هي الوحيدة فيما أعلم، ولم يرد ذكر غيرها في فهارس

المخطوطات إطلاقًا، ولو كانت هناك نسخة أخرى لرجعت إليها.

لقد كانت تدفعني رغبة ملّحة للقيام بطبع هذا الديوان، وكنت أشعر بضرورة الإسراع في إنجازه، غير أنّ إشباع هذه الرغبة عمل صعب فيما لو باشرت فيه بعناية واستقصاء؛ لأنّه يحتاج إلى دراسة موسّعة، وبذل جهود مكثّفة، فشرعت أتصفّح الديوان سطرًا سطرًا وأقرأه كلمة كلمة، وذللّت الصعوبات التي رافقتني وصرتُ أعتني بها في المخطوط وأراجع المصادر وكلّ ما يتصل بموضوع البحث، ثم أخذت أتتبّع الأسماء الواردة في المتن، وبدراسة الأغراض الشعريّة كي نخرج بصيغة علميّة في تسليط الضوء على هذا الشاعر .

وأمرٌ آخر أوَدُّ الإشارة إليه بأنّ الصعوبات التي جوبهت في هذا العمل هي عدم وجود نسخ خطّيّة مماثلة من شعره، ولم يتيسّر من أقرانه من يروي شعره بشكل دقيق، فهذه كانت صعوبات بالغة الأهمية كما سيتوضح ذلك في هذا البحث.

وحيثما نقدّم جزءًا من شعره إلى قرّاء الأدب إنّما نقدّمه مع الاعتذار لما يمكن أنّ يروا فيه من الهنات التي لا يسلم منها أيّ باحث أو مؤلّف.

## وصف المخطوط

أمّا وصف المخطوط فهو كالآتي:

طول وعرض المخطوط ١٩* ١٥ سم

عدد الأسطر في الصفحة ١٠ أسطر

عدد صفحات المخطوط ٨٤ صفحة

**أوّله بعد البسملة:**

«هذه قصائد في المدح والذّم والتهاني والاستنهاض والتغزّل والمراثي، أنشدها أقلّ أهل العلم علمًا وعملًا، وأخرسهم نطقًا، محمد تقي ابن الشيخ محمد حسن الطبري الحائري، في غاية من ضيق الحال والمال، متقرّبًا إلى الله تعالى ومتوكّلًا عليه، يسأله القبول بمنّه وكرمه، ويرجو من القرّاء الصفح عمّا عثروا عليه من الخلل والزلل، والإصلاح، وفّقهم الله وإيّانا برحمته وجوده، وفضله وكرمه، إنّه أرحم الراحمين» .

**آخره:**

« انتهى الديوان، كتبت في العشر الأخير من شهر رجب سنة ١٣٦٧هـ في كربلاء المقدّسة».

نسخة الديوان بخطّ المرحوم السيّد محمد هادي بن محمد مهدي آل طعمة الموسوي وهي محفوظة بمكتبة المتحف العراقي ببغداد [١]، ونوع الخط المستعمل فيها هو النسخ، والحبر أسود عادي، ولا توجد فيه هوامش أو تعليقات.

## الشكل ١ : الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة للديوان

ديوان
الشيخ محمد تقي المازندراني الشاعر الكربلائي
المولود سنة ١٢٨٩هـ والمتوفى سنة ١٣٦٦
نسخة السيد محمد شاديب بالمرحوم السيد محمد مهدي
آل طعمة الحائري الكربلائي

بسم الله الرحمن الرحيم
هذه قصايد في المدح والذم والتهاني والاستعاني
والتنزل والتي انشدها اكمل العلم علماً وعملاً
واحرزهم خطراً محمد تقي بن الشيخ محمد حسن الطبري الحائري
في غاية من ضيق الحال والمال مضطراً الى الله تعالى وفوض أمره
بسند القبول بجنوده ومن الغرار الصفح عاجزاً واعليه
من الخلل والزلل . الاصلاح ونعم الله دايانا برحمته
وجوده وفضله وكرمه انه ارحم الراحمين

( قافية الغين )

في المصايب المحرقة في الصدر

ذرت الحسين بأدمع محمرة ... كالسيل تحدوا نحده او الماء
ودخلت معهن نساء فرقة ... خير النساء شامخات الطياء
ورأيت في تلك النساء مآتماً ... عليا اعلى من جميع بناء
فقلت من عليا بناء مالها ... قد كاد أن يصل السما بناء

## الشكل٢: الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة للديوان

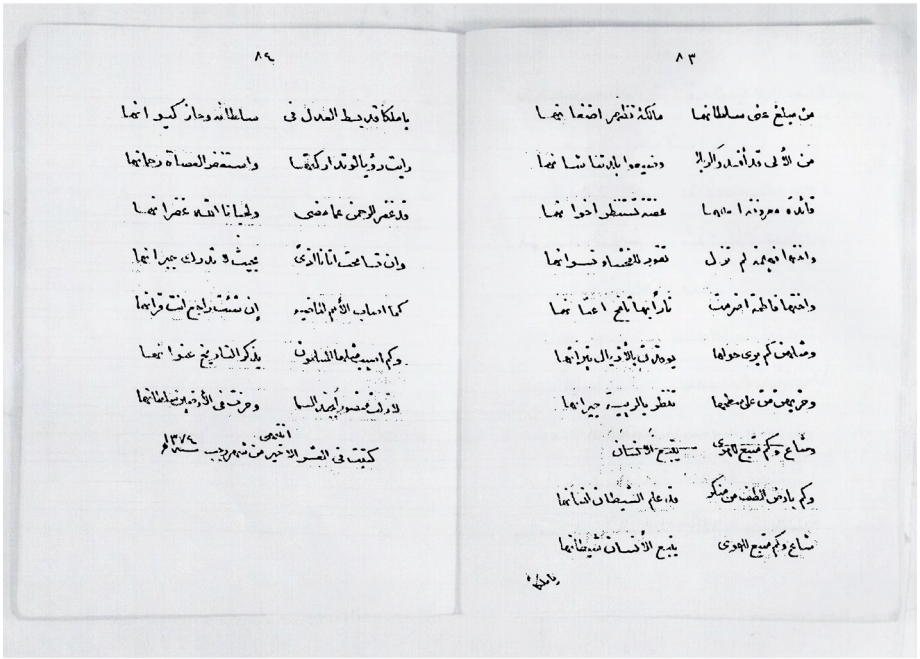

٨٣

من مبلغ عني سلطانها ... ما كنة تظهر اضغانها

من الألى قد أفسدوا الديار ... وضيعوا بلادنا شأنها

قادة معروفة أسماؤها ... عصبة تستظهر إخوانها

وانتهبوا فيهمة لم تزل ... تقوم للغشاوة فسوانها

وانتهبوا فاطمة أحرمت ... ناراً بها تلفح أعنانها

وشاهق كم يرى حولها ... يهوي في الأذيال بتراثها

وحرم يهمي من على ظهرها ... تنظر بالريبة حيرانها

وشاع وكم شيع الهوى ... يقبح الإنسان

وكم بادس الكفر من منكر ... قد علم الشيطان إتيانها

شاع وكم شيع الهوى ... يقبح الأنسان شيطانها

يتلوه

٨٩

بأملاكه قد بسط العدل في ... سلطانه وحاز كيوانها

رأيت رؤيا الوند تدركها ... واستنصر العساة ريحانها

قد غفر الرحمن عما مضى ... ولجانا الله عفرانها

وإن تسامحت أنا الذي ... يجيئ لا تدرك حيرانها

كما أساب الأمم الماضية ... إن شئت راجع أنت قرآنها

وكم أسيبت بلدها الشامخون ... يذكر التاريخ عنوانها

لا ترتض عيشك بأرض السبا ... وعرت في الأرض بلدانها

انتهى

كتبت في العشر الأخير من شهر رجب سنة ١٣٧٩م

## المبحث الأوّل: ترجمة الشاعر

### أولًا: مولده ونشأته

هو الأديب الشاعر الشيخ محمد تقي بن محمد حسن ابن الحاج علي الطبري (الطبرستاني) المازندراني الحائري .

والطبري نسبة إلى أسرته التي هاجرت من طبرستان. وطبرستان عدة بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم، ومن أهم بلادها دهستان وجرجان واسترآباد وآمل .وهي معروفة بمازندران ومجاورة لجيلان[٢].

ولد شاعرنا في كربلاء يوم ٢٤ شوال سنة ١٢٨٩هـ الموافق لسنة ١٨٧٢م ونشأ في بيت اشتهر بالعلم والتصدّي للأمور الدينيّة، فوالده الشيخ محمد حسن[٣] أحد أعلام عصره وهو فاضل من فضلاء حوزة كربلاء العلميّة. وقد خلف الشيخ محمد حسن ثلاثة أولاد هم: الشيخ محمد تقي(صاحب الترجمة) ومحمد باقر ومحمد مهدي.

ولم يترجم أحد لهؤلاء الإخوة الثلاثة سوى من ترجم لوالدهم الذي تقدّم ذكره. وقد تبيّن لنا من خلال لقائنا بجمع من أعلام المدينة وشعرائها الذين عاصروا هؤلاء أنّ الشيخين محمد تقي[٤] ومحمد مهدي[٥] كانا شاعرين وأديبين فاضلين.

وبعد الحصول على ديوان الشيخ محمد تقي بذلت الهمّة في جمع ما تيسّر من سيرة الشيخ من خلال ما تناقله معاصروه من أهل العلم والفضل ولا سّيما ولده

نور الدين وما تناثر من إشارات في بطون الكتب لنخرج بهذه السيرة المقتضبة.

نشأ الشيخ محمد تقي نشأة علميّة، فقد تعهّده والده الشيخ محمد حسن بالتربية الدينيّة فعلّمه القرآن الكريم، ووجّه عنايته إليه وقدّم له كلّ عون ومساعدة، فتعلّم القرآن منذ نعومة أظفاره [٦]، ولم تكشف لنا المصادر بعد ذلك عن أنّه كان قد حفظ القرآن كلّه أو بعضه.

وقد ذكر معاصروه أنّه درس بعد ذلك الفقه وأصوله على جملة من الأعلام كالعالم الجليل الشيخ حسين المرندي[٧]، والشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي[٨]، والسيّد الميرزا هادي الخراساني[٩] والملا عباس سيبويه[١٠] والسيّد إسماعيل الصدر[١١] والسيّد عبد الحسين الحجّة[١٢]، وحصل على قدر كاف من دراسة العلوم الدينيّة[١٣]. ولعل هناك غير هؤلاء الأعلام ممّن تتلمذ عليهم لم تسعفنا المصادر بذكر أسمائهم.

اتصل شاعرنا بأدباء عصره وأعيان زمانه، وراح يرتاد أندية الأدب ودور أهل العلم، منها: ديوان السيّد أحمد الوهاب، وديوان العلّامة السيّد عبد الحسين الحجّة الطباطبائي، وديوان العلّامة الشيخ مجيد خان (مجد العلماء) وغيرها. وأخذ يناقش الرواد في قضايا الفكر حتى تخرّج عالمًا فقيهًا وشاعرًا أديبًا، أضاء كربلاء معرفة، وعُرِفَ عنه شدّة الورع والتقوى والاشتغال بالأعمال الحرة، كما كان يساعد الفقراء والمعوزين، فهو محلّ احترام وتقدير لدى الطبقات كافّة.

كان يقضي معظم أوقاته في البحث وكتابة الشعر شأنه شأن كتّاب العصر وشعرائه، فيستغل المناسبات الدينيّة ليخطّ قلمه شيئًا من الشعر، واستطاع من خلال تحصيله العلمي واستعداده الخاص أنّ يلمّ بكلّ ما يتعلّق بهذه الصناعة فنظم شعرًا بديعًا قويًا حتى عدّه الناس عربيًّا من أبناء البادية، وأنشد القصائد

المختلفة في المناسبات التي يعقدها أهل الفضل كتأبين عالم أو عائد من حجّ بيت الله الحرام وغيرها، فكان من نتاج تجارب حياته الطويلة شعر متنوّع المضامين.

لم يكن للتقي الحائري غزارة في الشعر سوى مجموعته هذه التي نعرض بعضها للقارئ، وهي صورة واضحة لأحداث عصره وتقاليد مجتمعه.

## ثانيًا: شاعريّته

شعر الشيخ محمد تقي مرآة مجلوّة ترينا ما لم نجده مسطّرًا بأقلام المؤرّخين، حيث يعكس بعض القضايا والأحداث التي عاصرها ونظم فيها. ففي شعره رصانة وحكمة وطبع محبّب للنفوس بغير تكلّف ويمتاز بصدق التصوير وعمق الفكر ونصاعة الأسلوب والعرض الجيّد، مع تفاوت نسبي في نجاح هذه العناصر بين قصيدة وأخرى، ويضعف في بعض من أبياته على الرغم من توافر أفكار حسنة. ويغيب الطابع الديني يغلب على شعره في الديوان، كما تطغي على شعره الشكوى التي لا تصدر إلّا عن نفس رجل بلغ من العلم غايته، فهو شاعر مناسبات يدعو إلى الإصلاح ومحاربة الظلم ومحق الباطل، فثورة الحسين عليه السلام حركة إصلاحية متجدّدة على طول الدهر، وهي سبيل لإحقاق الحق والقضاء على التعسّف والعنف والاستبداد والظلم، لذا نجد أغلب شعراء تلك الفترة يجيدون الرثاء فضلًا عن كونه سبيلًا للحصول على الأجر والثواب، فهو هدف لبلوغ الغايات وتحقيق الرغبات ونيل الشفاعة في الآخرة.

المتتبّع للقصائد التي كتبها الشاعر حبًّا وصدقًا وولاء لأهل البيت عليهم السلام، يجدها قد تمثّلت فيها الصياغة الفنّية الرائعة والقدرة الإبداعيّة الفائقة مع المفردة السهلة وتوظيفها توظيفًا متميزًا مكّنه من أنّ يحتلّ موقعًا فريدًا في ميدان الشعر،

ذلك أنّ القصيدة تصل إلى التأثير في السامع نفسه بما تثيره به آنيًّا من حماسة وخيال ولذّة.

وقد نال الشاعر الحظوة عند الذين يتمسّكون بتقاليد الشعر العربي القديم، فهم يحبّون شعره ويؤثرون سماعه ويحفظونه، ولا شك أنّ هذه النخبة المثقّفة افتتنت بشعره، لم يكن افتتانهم من قبيل الصدفة، وإنّما تكمن وراءه مقوّمات في شعر الشاعر دعتهم إلى الإعجاب به والافتتان بفحواه .

## ثالثًا: وفاته

كانت وفاة شاعرنا الطبري في مسقط رأسه كربلاء يوم ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٦٦هـ الموافق لسنة ١٩٤٦م، وجرى له تشييع فخم حضره علماء كربلاء وساداتها والكثير من عارفي فضله إلى مثواه الأخير في الوادي القديم، حيث ووري جثمانه هناك، وكان له من العمر سبعة وسبعون عامًا، وخلف ولده (نور الدين) الذي حفظ لنا شعره .

## المبحث الثاني: دراسة في الموضوعات الشعرية

لقد طرق شاعرنا معظم الأغراض الشعريّة، فتارة نراه متحمسًّا لقضيّة معيّنة ينشد فيها شعرًا، وتارة يشكو الهمّ والأسى لأئمّة أهل البيت عليهم السلام فينشد من أبيات المديح والرثاء، وغير ذلك مما نجده في ديوانه.

واستعمل التخميس في بعض شعره، فخمّس بعض الأبيات التي ضمّت الشوق والحنين إلى الآخر، والتخميس لون من ألوان الأدب القديم، اختصّ بنظمهِ بعض الشعراء فأبدعوا فيه، وهذه بعض الأبيات الرقيقة التي يقول فيها:

( الكامل)

يـا مُـوريَـا زنـدَ الـفـراقِ وأناخَ مِن عَيني كشاخصِ مُقلتي
أضحى وعينُكَ والفراقُ منيّتي «شوقي إلى لحظاتِ وجهِكَ مُنيتي
شوقَ العليلِ إلى لقاءِ العافية» يـا نائيًا والـصـبرُ فـوَّض نائيا
ولدى الحقيقةِ شاغلٌ لفؤاديا أنا لستُ ممن باتَ بعدكَ شاكيا
«ولقد نـذرتُ لئن رأيـتُـك ثانيا أنْ لا أعـودَ إلى فراقكَ ثانية»

ولعـلَّ من مزايا هذا الشـاعر أنّه طرق بـاب (التاريخ الشـعري)[١٤]، فها هو يؤرّخ للأحداث في الشـعر بحسـاب الجمل، كما نلاحظ ذلك في مناسـبات شتى كتاريـخ وفاة والده ومادة الشـعر هي: (أطل نوحًا قضى الحسـن الزكي ) وتقابل سنة ١٣١٧هـ، فيقول:

( الوافر)

فـؤاد الـديـن مكتئب شجي[١٥] لـقـد أودى بـه الـداء الـدوي
وطـال نحيبه جـزعًـا بيوم قضى نحبًا به الحسن الزكي
قضى علم العلوم الغر فيه قـضـى الحـبر الـتـقي الألمعي
لنا ناعيه يـوم نعاه أشجى بـنـي الـعـليـا إذ قـام النعي
فقلت له بأقصى الكرب أرّخ (أطل نوحًا قضى الحسن الزكي)

١٣١٧هـ

وكذلك في تاريخ وفاة الشـيخ محمد حسـن أبو الحب خطيـب كربلاء، ومادة التاريـخ هي(الشـيخ للحسـن الزكي مـلاق) وتقابل سـنة ١٣٥٧هـ وهكذا في مناسبات شتى.

ومن أهم الاغراض التي طرقها شاعرنا هي:

## أولًا: الشعر الديني:

ويشمل هذا الباب القصائد التي قيلت في مدح الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام ومراثيهم. وله قصائد في مدح العلماء والأصدقاء ورثائهم أيضًا.

تعال معي لنصغي إلى الشاعر وهو يرثي سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته الأطهار في قصيدة يظهر من خلالها الإبداع الشعري والأدب الرفيع مع الولاء الخالص. ولعل أروع بيت قاله في رثاء الإمام الحسين عليه السلام هو هذا البيت:

**( الطويل)**

**أمثلُ حسينٍ تسحقُ الخيلُ صدرَه ... ويذبحهُ بالسيفِ شمرٌ من القَفا ؟**

ومنها قوله:

**فـأوردَهـمْ وردَ المنيةِ والـردَى ... ولم يبقَ الّا مَنْ على الموتِ أشرَفا**

**فضجّتْ لهُ الأعداءُ من حدّ صارمٍ ... أبادَ جـموعَ الظالـمينَ وأتلَـفا**

**فمُذ كانَ ذا عهدٍ من اللهِ جاءَهُ ... نداءُ حَبيبي يا حسينُ متَى الوَفا؟**

**إلى أنْ هوَى من فَوقِ سَرجِ جَوادِهِ ... صَريعاً على وَجهِ الثَرى متلهِّفا**

وقد يحمل شعره بعفوٍ من الخاطر شذرات قرآنيّة تزيد من جمال تأديته، وفيها من الاستعارة والتشبيه ما تلذّه النفس كما في قوله:

**( الرمل)**

**يا إمامَ العَصرِ يا رَمْزَ العُلى ... والذي فيه (النُفوسُ حُشِرَتْ)**

**يا عِمادَ الدينِ يا غَوثَ المَلا ... والذي فيه (القُبورُ بُعثِرَتْ)**

أو قوله:

تَرى القَومَ صَرعى كأنْ قَدْ بَدَتْ بِهِمْ ساعَةٌ (شرُّها مستَطِرْ)

ومع هذا الشعر تزدحم ألفاظ دينيّة أو مفردات كان قد استعملها كالآخرة والتقوى والذنوب والآية والشرع ودين الهدى وطور الكليم و(صعقًا) وغيرها، ثم يضمن ذلك بالآيات القرآنية فيقول:

( الخفيف)

طَمَعتْ فيكَ قادةُ الخَلقِ رؤياكَ فهزّتْ جبالَ (طورِ) اهتزازا

مذْ تجلَّيتَ (للكَليمِ) فأضحى (صَعِقًا) في جِبالِهِ مُنحازا

وله في أهل البيت عليهم السلام قصائد كثيرة يستوجب قائلها الحسنات، وتستحقّ رفيع الدرجات، يتمثّل بها الإحسان والصدق مع فصاحة البيان، قال يرثي الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام سيِّدَي شباب أهل الجنة:

( الكامل)

أمّا ابنُ هندٍ دسَّ للحسنِ الزَكي سُمًّا غَدتْ أحشاؤُهُ مُتَراميه

فَقَضى ابنُ بِنتِ محمدٍ من سُمّه قَرّتْ بِذاك الأمرِ عينُ مُعاوية

ويزيدُ أصبحَ كفُّهُ مَملوءَةً بدمِ الحسينِ ابنِ البتولِ الزاكية

وقال يرثي أبا الفضل العباس عليه السلام:

( البسيط)

أبى أبو الفضلِ إلّا الفضلَ والكَرَما وجادَ بالنّفسِ يومَ الحربِ مُبتسما

وجُندُ حَربٍ أبى رَيَّ ابنُ فاطمةٍ إلّا بحدِّ سيوفٍ تستهلُ دَما

فجرّدَ السيفَ واستَسقى وصارمُهُ وميضُ برقٍ سَرى فاستمطرَ الدِيَما

## ثانيا: الإخوانيّات

نظم شاعرنا بعض القصائد التي قيلت في الوجهاء والأصدقاء، ونجده يعبّر عن حبّه لهم وموقفه إزاءهم. ويحتلّ شعر المديح جانبًا مهمًّا من ديوانه، وهو ما يتميّز به شاعرنا في قصائده التي كان ينظمها في مناسبات كثيرة.

كان عظيم الصلة بأبناء عمّه آل المازندراني، يشاركهم في سرّائهم وضرّائهم ويزفّ إليهم عرائس شعره كلّما دعت الحاجة إلى ذلك، وفاءً منه لهذه الأسرة التي أعزّته وأعانته على الأيّام، وشبّ في نعمتها وانتفع بجاهها، ومن قصائده تلك التي قالها في رثاء العلّامة الشيخ حسين المازندراني ومطلعها:

( الكامل)

مَنْ للعلوم الغرّ هدّ عمادَها ... وأمادَ أركانَ الهُدى فأمادَها

خَطْبٌ له عَينُ العُلا ابيضّتْ أسىً ... فَبكتْ بمحمرِّ الدموعِ سوادَها

بمحمدِ الحَبر التقيّ أبوه مَن ... قد جلبَبتْه يدُ التُقى أبرادَها

وقال مهنّئًا بعودة العالم الشيخ أحمد المازندراني عند رجوعه من خراسان، لما يتمتّع به من علوّ مكانه وسعة صدر وبسطة يد فقال:

( الكامل)

بشرى بمقدمك الشريفِ الزاخرِ ... قُرّت عيونُ أُولي الهُدى للزائرِ

فازَت بطلعتكَ الألى حازوا العُلى ... ورِثُوا المعاليَ كابرًا عن كابرِ

وحَظيتَ بالمسْعى لرؤيَةِ باقرٍ ... ورثَ العلومَ من الإمامِ الباقرِ

وقال متشوِّقًا لأخيه الشيخ محمد مهدي ومتوجّدًا عليه بعد طول فراق:

( الخفيف)

يا شَقيقَ الفؤادِ وجدي عجيبُ ... فيكَ يا مُهجتي وصَبري غريبُ
قدْ أذابَ الفراقُ قَلبي ومَالي ... فيكَ ما تطمئنُّ منهُ القلوبُ
سالَ دَمعي من فُرقةٍ ليسَ فيها ... مِن وصالٍ ولا حبيبٍ يجيبُ
حيثُ لم يبقَ لي من العُمرِ إلّا ... أشهرٌ لا يُزارُ فيها الحَبيبُ
قَدّرَ البينُ بَينَنا فَرضينا ... برضا اللّهِ واطمأنَّ الرقيبُ
فكأنّ الفِراقَ حتمٌ عَلينا ... ما لنا في الوصالِ بَعْدُ نَصيبُ
قد تمثّلتُ يومَ وصلي كَثيرًا ... بعليٍّ أنْ قربَ داري تَنوبُ
غَافلا إنّ بينَنا رُقباءٌ ... وزَماني زمانُ نحسٍ مُعيبُ
وتشاءَمتُ من مَقالكَ بَعدي ... إنَّ يومًا نَذرتُه لا يؤوب
لمْ أزلْ في هَواكَ أصبِرُ حتّى ... في هَواكَ الرقيبُ عنكَ نَحيبُ
فاسأل اللّه أنّ يُريني مُحبًّا ... يومَ لا ينفعُ القريبَ القريبُ

كما أنّ له قصائد في التوسّل والشفاعة وإلى جنبها قصائد إخوانيّة جميلة، بل له مطيّبات ممزوجة بروعة الوصف.

## ثالثًا: الشكوى

وشاعرنا إذا ضاق به الزمان وضاق هو ذرعًا بالزمان، التجأ إلى البثّ والشكوى، من الدهر وغدره، لكنّه لا يرى فيهما ريًّا لغليله إلّا بأن يوجّه شكواه ومقاساته ومعاناته إلى إمامه الحاضر الغائب الحجّة بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، فهو في قصيدته اللاميّة وفي غيرها من القصائد المهدويّة يفتتحها

باللوعة والشكوى، ثم يعرّج على ذكر الإمام وتمنّي الفرج الشريف. فما أجمل قوله:

**( الطويل)**

**تحمّلت من دنيايَ ما لا يُحَملُ وعذّبني دهري بما ليسَ يُحمل**
**تجرّعتُ من دهري بكاساتِ حنظلٍ مرارتُهُ بل هَونُ مافيه حنظلُ**
**شكوتُ إلى الأحبابِ مما رُزِئتُه فَحُمّلتُ من هَون المحامِلِ محملُ**
**تحمّلت في حبٍ لهم كلَّ شدّةٍ ولستُ أرى فيهم خليلًا يُحمَّلُ**

ثم يبلغ لومه المرير أشدّه عندما يصل إلى قوله:

**فوا أسفًا لو كان سعيٌ لمنعمٍ عَلَيَّ وذي حقٍ من الأجرِ يقبلُ**
**لما كنتُ أشكو من فعالي ولم أكنْ ندمتُ على مسعايَ والأجرُ يَحصلُ**

ثم يعرّج إلى مخاطبة صاحب العصر والزمان الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف فيقول:

**أبا صالح أينَ الحميّةُ والحِمى لحفظ الهدى من نَهضةٍ تتعجّلُ؟**

فنراه يستعمل ثنائيّة المأساة والأمل في قصائده بل نجد ذلك واضحًا في شعر معظم شعراء عصره.

## رابعًا: الوصف

افتتن الشاعر بالطبيعة فقد عبّر عن شعوره ومشاهدته للرياض النضرة وأكثر من وصفها والوقوف عندها، فقد راقت له متنزهاتها، وطابت له أجواؤها، فهو يصوّر مشاعره النفسّية وتجاربه العاطفيّة، وما يتأثّر به من الافتتان بالطبيعة، وقد بلغت حدّ الروعة من دقّة التصوير وبراعة العرض.

لعلّ من الأمور المهمّة التي يلاحظها القارئ لشاعرنا هو ابتداؤه بالوصف قبل البدء بفحوى الخطاب في القصيدة، ونراه يصف الكثير من الأمور التي يشاهدها

في حياته، فيصف مثلًا بناء الصحن الحسيني الشريف والمصابيح المحمرة فيه قبل الدخول إلى الروضة المطهرة ويقرن ذلك باحمرار العين من كثرة البكاء على سيد الشهداء عليه السلام، فيقول:

(الكامل)

زرتُ الحسينَ بأدمعٍ محمرَّةٍ ... كالسَّيلِ تنحدرُ انحدارَ الماءِ
ودخلتُ صحنَ مزارِهِ فوجدتُهُ ... خيرَ المباني شاهقَ العلياءِ
ورأيتُ في ذاك البناءِ مآذنًا ... علياءَ تزهُو كالسَّنا الوضَّاءِ
فَظننتُ من عليا بِناها أنّها ... قد كادَ أنّ يصل البنا لسماءِ
ووجدتُ في أعلى بِناهُ مسارجًا ... محمرَّةً في ليلِ عاشُوراءِ
سُرُجًا تضيءُ بحمرةٍ في جَوِّها ... فكأنَّها مخضوبَةٌ بدماءِ
فَسُئِلْتُ ماذا الإحْمرار بضوئها؟ ... فأجبتُهُ بتأسُّفٍ وعَناءِ
ذي صبغة اللّٰه التي صُبِغَت بها ... حتَّى السماءُ لسيّدِ الشُّهداءِ
ودخلتُ في حرمٍ له مترنِّمًا ... بمقالتي: يا سَيِّدي ورجائي
أنت الشفيعُ [١٦] لأمَّةٍ مرحومةٍ ... إشْفَعْ فإنك أشْفَعِ الشُّفَعاءِ
اشْفَعْ إلى ربِّ العلا تعجيلَ مَنْ ... يُنْجي الأحبةَ من عظيمِ بلاءِ

وقال واصفًا نظّارة الشاعر الشيخ عبد الحسين الحويزي[١٧]:

(السريع)

مَنْظَرةُ الشيخِ على عَيْنِهِ ... نَظَّارَةٌ سبعَ الطِّباقِ العُلَى
يَرَى بها العرشَ وما دُونَهُ ... أُبْصِرَ إنّ أنْتَ وإلَّا فلا
أطالَ في نَظْرَتِهِ طَرْفُهُ ... رأى الثُّرَيَّا والثَّرَى الأَسْفلا

سألتُهُ عمَّا رأى قالَ لي: لا تَسْأَلُوا ما إنْ بَدا أُغْفِلا[١٨]
عَجِبْتُ من نَظْرَتِه في السّمَا يَبْرُقُ من عَيْنَيهِ نُورُ الولا
فَقالَ لي: لا تَعْجَبُوا إنَّ ذا نُور الإلهِ اقتَبَسَتْهُ الأُلى
خَرَّ لهُ "مُوسَى" "بطُورٍ"[١٩] وقَدْ دَكْدَكَ[٢٠] في أقْدامِه الأَجْبُلا
تعاكَسَتْ في أَصْلِ طَرْفِي إذا نظرتُ في مَنْظَرِهِمْ فاجْتَلَى
فقُلْتُ فيهِمْ ؟ قالَ لي: خمسَةٌ طيِّبَةٌ وتِسْعَةٌ أكملا
صلَّى عليهِمْ رَبُّهُمْ ما جَرَى ثُمَ عَلِيٌّ أَفْضَلٌ للأُلى

## خامسًا: الهجاء

سبق وأن عرفنا أنّ شاعرنا له أحاسيسه الخاصّة التي تحتل جزءًا لا يستهان به في شعره، نجد له أيضا هجاءً وذمًا هادفًا، إذ لم نعهد أنّه ذمّ شخصيّةً أو أحدًا لهوى نفسي أو نزاع شخصي، بل كان يتوخّى في أهاجيه البراءة من أعداء الله، لذلك نجد له قصيدة عامرة في ذم بني أميّة وآل مروان وآل حرب قاطبة. يقول فيها:

( الطويل)

أميّةُ مَهْلا في التَّفاخُرِ إنَّها لُولْدِ بَغاءٍ لا يحلُّ التَّفاخُرُ
دعي الفخرَ في أبياته إنَّكُمْ إذا تفاخَرْتُمُ يومًا لَطالَ التَّشاجُرُ
فحَسْبُكِ مما فيك من خُبْثِ مولدٍ وما تَدَّعي في بطنِ أُمٍّ أَباتِرُ[٢١]
فَما لَكُمُ والفَخْرَ ؟ لو أنَّ ما بكم تَحَمَّلُهُ أدنَى اللّئامِ الفَواجِرُ
لَما رفَعَتْ من شِدَّة العارِ رَأْسَها فكيف بأَنْ بين الكرام مَفاخِرُ
بني (عبدشمس) أَحْرَقَ اللّهُ مَلْحَدًا تضَّمنَكُمْ والبغيُ والشَّرُّ صادِرُ

فما لكَ في العليا سبيلٌ ولا لَكُمْ ... من الفخرِ إلَّا مَنْ بِهِ البَغْيُ فاخِرُ

دَعِي الفخرَ في آلِ الرسولِ فإنَّهُمْ ... سِوَى اللّهِ في تعظيمِها الشَّأنُ قاصِرُ

أما أنتُمُ يا آلَ حربٍ طَليقُهُمْ ... فَسادتكم أضحَتْ لدَيْهِمْ تَصاغَرُ

جَزَى اللّهُ شرًا آل صخرٍ فإنّهم ... جَزَوا آل فهرٍ شَرَّ ما هو قادرُ[٢٢]

فلو أنَّ خيرَ الخلقِ أوصى عليهِمُ ... كما فيهِمُ أَوْصَى لما كانَ قاصرُ[٢٣]

فلم أنسَ يومًا قد أُريقت[٢٤] دماؤُهم ... ضَحايا على قُطْبِ المَنُونِ جَزائرُ[٢٥]

ولم يُبْقِ يومُ الطَّفِّ من آلِ أحمدٍ ... سِوَى مَنْ بأطرافِ القَنا تَتَناحَرُ[٢٦]

## الخاتمة

هـذه التجربة الشـعريّة للشـيخ محمد تقي الطـبري الحائري بتنـوّع مضامينها نقدّمهـا للقارئ الكريم مع نبـذة مختصرة لما تيسّر لنا في الحصول عليه من سـيرته العلمية، من خلال تتبّع سـيرة شاعرنا الشـيخ الحائري يمكن للقارئ أنّ يلاحظ صريحًا الروح السـامية للشـاعر بارزة في نفحات شـعره الخالد، وهذا ما يؤكّد أنّ الشـاعر قد عاش مترفّعًا لم يعرف الخنـوع والانحدار إلى هاوية الضعة، يجتمع فيه أهل الأدب والشـعر ومن عـرف قيمةَ شـعره ومنزلته بين القـوم. والمتتبّع لنمط شـاعرنا يرى أنّ شـعره بسـيط لا يعرف التكلّف وهو يصوغ معظم أبياته صياغة فنّيّة مع سهولة نظمه وسرعة خاطره.

وكذلـك تمتـاز أبياته بصـدق التصويـر وعمق الفكـرة ونصاعة الأسـلوب، وبدرجة نسـبية من التفاوت بين قصائده. وتتضح المسـحة الدينيّة على شعره، كما تطغي عليه الشكوى لما يعانيه الفرد المؤمن من الآلام في الحياة الدنيا.

ولعلّ من يسـتعرض مقطوعاته الشـعريّة يتبيّن له بأنّ الشـاعر قد طرق معظم الأبواب الشـعريّة مسـتعملًا يراعه القويم وأسـلوبه المتميّز بالسلاسة والوضوح فضلًا عن استعماله الألفاظ البليغة ليضفي على شعره شيئًا من الإيقاع في اللفظ.

كذلك اهتمامه بالتاريخ الشـعري فهو مؤرّخ لأحداث زمانه من خلال شعره، مسـتعملًا التاريخ الشـعري أحيانًا لتدوين الحدث. وشـعره وأدبه غنيّان بالموارد

التي يمكن الاستفادة منها في دراسات لاحقة.

أخيرًا أرجو أنّ أكون قد قدّمت بهذا الجهد المتواضع مادّة علميّة ينتفع بها القرّاء ويستفيد منها الباحثون في الشعر العربي والإسلامي، والله أسأل أنّ يقينا الزلل، وأن يوفقّنا لما فيه الخير في القول والعمل إنّه نعم المولى ونعم النصير.

## الهوامش

١. أسامة النقشبندي وظمياء محمد عباس: المخطوطات الأدبية في مكتبة المتحف العراقي، الكويت، ١٩٨٥م، ص ٢٨١.

٢. ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان، ج٤، ص١٤، ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص٣٠١. وانظر: القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص٤٠٤.

٣. الشيخ محمد حسن المازندراني: أصله من(بارفروش) التابعة لمازندران بإيران، كان من أجلّة علماء عصره، أدرك بحث الشيخ مرتضى الأنصاري، وعند رحيله قصد كربلاء وحضر بحث الفاضل الشيخ حسين الأردكاني والشيخ زين العابدين المازندراني واستفاد منهما. وفي سنة ١٣١٧هـ لبى نداء ربه وأعقب ثلاثة أولاد كانوا من أهل الفضل والعلم وهم الشيخ محمد تقي والشيخ باقر والشيخ مهدي. ورثاه الشاعر الشيخ محمد سعيد بن الشيخ محمود سعيد النجفي الحائري المتوفّى سنة ١٣١٩هـ بقصيدة مطلعها:

**ما للبرية هالها ما هالها  هل للقيامة أبصرت أهوالها**

انظر ترجمته: مرتضى الأنصاري، زندكاني وشخصية شيخ أنصاري، ص٢٣٨(إيران ١٤١٠هـ) و الطهراني، نقباء البشر، ج١ ص ٣٧٥.

٤. سلمان هادي ال طعمة: شعراء من كربلاء، ج٣ ص ٧٠.

٥. الشيخ محمد مهدي: شاعر مقل، ولد في كربلاء سنة ١٢٩٩هـ، وتوفي في مشهد سنة ١٣٨٤هـ. درس على جملة من الأعلام في حوزة كربلاء العلميّة وقضى شطرا من حياته في سامراء للدراسة في حوزتها آنذاك، ثم كر راجعا إلى بلدته كربلاء، فأخذ ينظم الشعر القريض في مناسبات عدة بمساعدة أخيه الشيخ محمد تقي المتقدم ذكره. انظر: سلمان هادي آل طعمة: شعراء من كربلاء، ج٣ ص ٧٧.

٦. جواد شبر، أدب الطف أو شعراء الحسين، ج٩، ص ٣٠٩.

٧. الشيخ حسين المرندي: عالم جليل وفقيه ذائع الصيت، كان يصلي الجماعة في الصحن الحسيني، تتلمذ على الميرزا حسين الخليلي والآخوند الخراساني وغيرهما، وكانت وفاته في كربلاء، ومن آثاره حاشية على الكفاية، حاشية على الطهارة، حاشية على المكاسب. انظر ترجمته في: محمد شريف الرازي، كنجينية دانشمندان(فارسي)، ج٧ ص ٧٣.

٨. الشيخ محمد تقي الشيرازي: أحد كبار المراجع في مدينة كربلاء المقدسة وفقهائها الأعلام، أستاذ في الفقه والأصول، يحضر دروسه جمع غفير من طلبة العلم وأصحاب الفضيلة. وهو من أفتى بحرمة تنصيب غير المسلم حاكما على العراق فتسببت فتواه تلك بثورة العشرين العراقية الشهيرة. راجع ترجمته في: نقباء البشر ج١ ص ٢٦١-٢٦٤.

٩. السيد الميرزا هادي ابن السيّد علي ابن السيّد محمد الخراساني الحائري، من أعلام كربلاء الأفذاذ وأساتذة حوزتها العلميّة التي يشار لهم بالبنان. ولد بكربلاء غرة ذي الحجة سنة ١٢٩٧هـ ودرس بها حتى نال المراتب العالية في الفقه والأصول والتفسير. توفّي بكربلاء في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٦٨هـ. ترجم له العديد من الأعلام وصدرت سيرة ذاتية له بعنوان(سيرة آية الله الخراساني). انظر: صالح الشهرستاني: شخصيات أدركتها، ص٧٠، الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، في أماكن عدة.

١٠. الشيخ عباس بن عبد الرضا بن أحمد سيبويه اليزدي الحائري، فقيه فاضل، ومدرس في حوزة كربلاء العلمية، درس على الشيخ حسين الأردكاني والشيخ علي اليزدي الحائري. توفّي بكربلاء سنة ١٣٢٩هـ انظر ترجمته: الطهراني: نقباء البشر، ج٣ ص١٠٠١.

١١. إسماعيل بن صدر الدين الموسوي العاملي، ولد باصفهان سنة ١٢٥٨هـ، وهاجر إلى كربلاء وتتلمذ فيها وأصبح من أعلامها البارزين وأساتذتها المعروفين. توفّي في الكاظمية في ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨هـ. انظر ترجمته: الخونساري: معارف الرجال ج١ ص ١١٥ وحسن الصدر: تكملة أمل الآمل، ص١٠٤، الطهراني: نقباء البشر، ج ١ ص ١٥٩.

١٢. السيد عبد الحسين ابن السيّد علي ابن السيّد أبي القاسم الحجة الطباطبائي، أحد فقهاء كربلاء وأعلامها البارزين، ولد في كربلاء سنة ١٢٩٠هـ ونشأ في أسرة علميّة شهيرة، وتتلمذ على أساتذة حوزتها آنذاك منهم والده السيّد علي والسيّد محمد باقر الحجة وغيرهم حتى أصبح فقيها بارعا في الفقه والأصول. توفّي بكربلاء سنة ١٣٦٢هـ ودفن في رواق الملوك من الروضة الحسينية المطهرة على مشرفها السلام. انظر ترجمته: الطهراني: نقباء البشر، ج ٢ ص ١٠٥٢ وسلمان آل طعمة: تراث كربلاء، ص ٢٩٦.

١٣. سلمان آل طعمة: علماء كربلا في ألف عام، ج١ ص ٣٣٤.

١٤. التاريخ الشعري: لون من البديع نشأ في أواخر العصر المملوكي، وذلك بأن يضع الشاعر في آخر أبياته وبعد كلمة(أرخ) أو أحد مشتقاتها كلمات إذا حسبت حروفها بحساب الجمل اجتمعت فكونت تاريخ المناسبة التي يعنيها. انظر: د. ميشال عاصي وأميل بديع يعقوب، المعجم المفصّل في اللغة والأدب، بيروت، ١٩٨٧م، ج١ ص٣٤٩.

١٥. شجي: يقال: رجل شجي حزين، ويقال: ويل للشجي من الخلي، وقد شدد في الشعر، وانشد المبرد:

**نام الخليون عن ليل الشجيينا**

١٦. الشفاعة: وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب من الذي وقع الجناية في حقه(التعريفات: للشريف الجرجاني، ص٢٠٣) وانظر(النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير ٢/ ٤٨٥)، والشفاعة الواردة في القرآن الكريم تتعرض كلها إلى الجانب الأول من المعنى وهو رفع العقاب عن المذنبين وليس علو الدرجة والمقام(انظر كتاب الشفاعة في القرآن للسيد محمد رضا زيدي الهندي تحقيق: الشيخ عباس أمين حرب العاملي، دمشق ١٤٣٠هـ).

١٧. الشيخ عبد الحسين بن عمران الحويزي، شاعر كربلائي كبير عاش في كربلاء، وتوفي سنة ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م عن عمر يربو على التسعين عامًا. له دواوين مطبوعة ومخطوطة، منها ديوان الحويزي طبع في النجف سنة ١٣٥٠هـ، وطبع له الجزء الأول والثاني من ديوان الحويزي بتحقيق الأديب حميد مجيد هدو، وملحمة

شعرية في مديح ورثاء أهل البيت باسم(فريدة البيان)، وله مع صاحب الديوان مودة وصحبة. ترجم له العديد من المؤرخين في مصنفاتهم. انظر: سلمان آل طعمة، شعراء من كربلاء، ج١ ص٢٥٣.

١٨. كذا في المخطوطة، ولعلها محرفة عن(أَعْضَلا).

١٩. إشارة إلى قوله تعالى(فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا)، سورة الأعراف، آية ١٤٣.

٢٠. في المخطوطة: «ودك»، وهي محرفة عن المثبت.

٢١. أباتر: جمع أبتر وهو المنقطع النسل، ومنه قوله تعالى(إن شانئك هو الأبتر) (الكوثر/ ٣).

٢٢. قادر: بمعنى مقدور، كقوله تعالى في الآية ٦ من سورة الطارق(خلق ماءٍ دافقٍ)، أي مدفوق.

٢٣. أي: لما كان فعلٌ قاصر عما فعلتموه، و(قاصر) صفة لكلمة (فعل) المحذوفة.

٢٤. في نسخة الأصل: أريق.

٢٥. في المخطوطة: «حرائر»، وهي مصحفة عن المثبت، فجزائر جمع جزيرة، وهي الذبيحة.

٢٦. أراد بـ «تتناحر»: تُنْحر.

# المصادر والمراجع


• القرآن الكريم

أولاً: الكتب العربية

١. ابن الأثير، مجد الدين المبارك الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، القاهرة، البابي الحلبي، ١٩٦٣م.

٢. أسامة النقشبندي وظمياء محمد عباس: المخطوطات الأدبية في مكتبة المتحف العراقي، الكويت، ١٩٨٥م.

٣. أغا بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، النجف، ١٩٣٧م.

٤. ـــــــ: نقباء البشر في القرن الرابع عشر – طبقات أعلام الشيعة، النجف، ١٩٥٤م.

٥. جواد شبر: أدب الطف أو شعراء الحسين، بيروت، ١٩٦٩م.

٦. حسن الصدر: تكملة أمل الآمل، بروت، ١٩٨٦م.

٧. زكريا محمد بن محمود القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر بيروت، ١٩٦٠م.

٨. سلمان هادي آل طعمة: شعراء من كربلاء، النجف، مطبعة الأداب، ١٩٦٩م.

٩. ـــــــ: تراث كربلاء، ط٢، بيروت، ١٩٨٣م.

١٠. ـــــــ: علماء كربلا في ألف عام، قم، ٢٠١٦م.

١١. صالح الشهرستاني: شخصيات أدركتها، القاهرة، ١٩٧٦م.

١٢. علي بن محمد الحنفي المعروف بـ(الشريف الجرجاني)، التعريفات: تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، دار النفائس، ٢٠٠٣م.

١٣. ابن الفقيه، أحمد بن محمد الهمذاني، مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، ليدن، ١٣٠٢هـ.

١٤. محمد حرز الدين: معارف الرجال، النجف، ١٣٨٤هـ.

١٥. محمد رضا زيدي الهندي: الشفاعة في القرآن، تحقيق: الشيخ عباس أمين حرب العاملي، دمشق ١٤٣٠هـ.
١٦. ميشال عاصي وأميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في اللغة والأدب، بيروت، ١٩٨٧م.
١٧. ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي: معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥م.
ثانياً: الكتب الفارسية
١. محمد شريف الرازي: كنجينية دانشمندان(فارسي)، قم، ١٩٥٤هـ.
٢. مرتضى الأنصاري: زندكاني وشخصيت شيخ أنصاري، إيران، ١٤١٠هـ.

| Researchers Name | Research Title | p |
|---|---|---|
| Seyed Abdul Hadi Mohammed Ali Al Alewi<br>Secintific Hwaza/ Holy Nejaf | Sheikh Mohammed Hussein Al Isfehani Al Ha'ri (born 1255 H) and his Book(Al-Fosoul Al-Gherewiya): A Discriptive study | **193** |
| Asst. Lecturer: Ru'a Weheed Abdul Hussein Al Se'di<br>Thi Qar University/ College of Education for Humanities/ Dept. of History | Sheikh Abdul Keream Al Ha'iri: his Growth and Scientific Production ( 1276 – 1355 H.) | **251** |
| Lecturer Dr. Henan Abbas Kheiru Allah<br>Thi Qar University/ College of Education for Humanities/ History department | The Impact of Al Husseini Platform in Embodying Husseini Revolution. The Orator: Abdul Zehra Al Ka'ibi as a Model | **293** |

## Manuscript Heritage

| | | |
|---|---|---|
| Investigated by: Sheikh Mohammed Lutif Zadeh<br>Scientific Hawza/ Holy Nejaf | A letter in Al Hed ( punishment) Explanation mentioned by Ibn Malik for the Word in ( Al Tesheal – simplification) By: Imam Al Heremain Mohammed Bin Abdul Wehab Al Hemedani (born: 1305 H.) | **317** |
| Prof. Dr. Farouk Al –Haboubi<br>Kerbala University/ College of Education for Humanities / Department of Arabic Language | Heroism of Abbas Bin Ali bin Abi Talib Before Taf, Sufeen and Nahrawan As a Model | **19** |

# Contents


| Researchers Name | Research Title | p |
|---|---|---|
| Mustafa Tariq Al Shebli<br>M.A. in the Modern Arabic Literature<br>Holy Abbas Shrine/ Specialized Studies Center | Al Abbas' Poetic Versions and his Elegy in the First Hijri century: Collecting and Study | **25** |
| Asst. Lect. Selman Hadi Al Tu'ma<br>Doctorate Scholar – Islamic University in Lebanon<br>Lect. Dr. Ahmed Selman Al Tu'ma<br>Academic Researcher – Kerbala University | The Poetic Heritage of Sheikh Mohammed Taqi Al Tabari Al Ha'iri( 1289 – 1366 A. H. ): A Study and Comment | **63** |
| Lecturer Dr. Ala'a Hassan Merdan Al Lami<br>Imam Kadhum (p.b.u.h. )<br>University College for the Islamic Sciences | The Kerbala' Scientific School in the Ninth Hijri Century Ibn Fehed as a Model | **93** |
| Sheikh Mohammed Malik Al Zain<br>Secintific Hwaza/ Holy Nejaf | Al Wehead Al Behbehani ( 1117 – 1205 H) and his Unnoted Heritage: Landmarks' Margins as a Model | **121** |
| Ahmed Basim Hassan Al Asedi<br>M.A. in Modern History<br>Al Husseiniyah Holy Shrine/ Kerbala Center for Studies and Researches | Sheikh Mohammed Shereaf Al Ulema'a Al Mazinderani (1246H) and his Scientific impact in Kerbala | **157** |

the relation with its neighbours and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility .

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future .

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala: it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala increase: once, because it is Karbala with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala, that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala heritage dealing with different matters and aiming to:

-The researchers' viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala geographic area all through history and the extent of

## Issue Prelude

## Why Heritage ? Why Karbala ?

1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description,the heritage of any race is described:

-the most important way to know its culture.

- the most precise material to explain its history.

- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a

issue an investigated handwriting script by Imam Al Heremain Mohammed Bin Abdul Wehab Al Hemedani entitled: A Study in Al Hed ( punishment) mentioned by Ibn Malik in Al Tesheel ( simplification).

Lastly, researchers are called to take part in reviving the obscure heritage of Kerbala through their original papers and studies. Our final prayer that all praises and thanks be to Allah the lord of mankind and Allah may pray upon Mohammed and his chaste ansectry.

**Editor-in-Chief**

some obscure heritage joints. It adds new publications to the heritage library. This is in addition to the valuable uses. So, the journal became a resort to researchers, scientists, and scholars of different domains, and a center of attraction for the educated and the elite, since it is a mirror of various thoughts and different styles. This issue contained ten valuable researches included several specializations such as religious, historical, literary, linguistic, etc.

Two papers about master of water and disdain, Abi Al Fedhl Al Abbas honored the current issue decorated its pages, and perfumed its words. It contained researches about scholars who sacrificed the soul and the precious to highlight Allah word and spread science and virtue among people, such scholars like sheikh Abdul Keream Al Ha'iri and sheikh Sherif Al Ulema'.

So, we and the respected researchers have politely revived their memories, documented their blessing, and registered their stands. This issue contained researches that analyzed the discourse in significant books as "Al Fusoul Al Gherewyah " and "Hashiyat Al Me'alim ", as well as other important papers.

Concerning the handwritten heritage, we complied with displaying things of the handwritten heritage in forward journal issues. This obligation started since the last issue. Accordingly, we presented in the current

## Issue Word

In the name of Allah, the most gracious, the most merciful

Praise be to God in a way that matches his generous face, we praise for all his great blessings and sublime kindness and charity. We pray and salute his chosen glorified prophet, the supported and settled slave, our master and prophet Mohammed and his progeny, the chosen whom Allah removed evil deeds and sins and purified them with a thorough purification.

However, Kerbala Heritage Journal presents to its readers original folklore researches matching with various moods to form, with this variety, a real core for studying the heritage, analyzing its texts, and discovering its caches; in addition to its writing and developing treating ways due to the original studies that argue with its vocabularies carrying the enhanced scientific results and recommendations that recommend inventing significant research topics that were not tackled before; or discussing subsections that were not displayed by the scientific research table. As a result, it opened the intellectual and cognitive horizons in front of learners and researches in the history or heritage fields. It provides them with information storage that participate in a way or another in research and writing development process. It encourages them to start new fruitful studies that took part in reviving

issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researchers are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated
by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13-Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal :(turath.karbala@gmail.com), Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net/, or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

# Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being

in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the

**Editor Secretary**

Yasser Sameer Hashim Mahdi Al-Banaa

**Editorial Board**

Prof.Dr.Zain Al-Abedeen Mousa Jafar

(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasrou-Allah

(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr.Hussein Ali Al Sharhany

(University of Thi - Qar,College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr. Ali khudhaer Haji

(University of Kufa, College of Arts)

Asst. Prof.Dr. Ali Tahir Turki

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr. Naeem Abd Jouda

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Tawfeeq Majeed Ahmed

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

**Auditor Syntax (Arabic)**

Asst. Prof.Dr.Falah Rasul Al-Husaini

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

**Auditor Syntax (English)**

Asst. Prof.Dr.Tawfeeq Majeed Ahmed

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

**The administration of the Finance**

Mohammed Fadhel Hassan

**Electronic Website**

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hossainy

**General Supervision**
Seid. Ahmad Al-Safi
The Patron in General of Al-Abbass Holy Shrine

**Scientific Supervisor**
Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs Department in Al-Abbas Holy Shrine

**Editor-in-Chief**
Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)

**Editor Manager**
Assist. Prof. Dr. Fallah Rasool Al- Husseini

**Advisory Board**
Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Kufa, College of Education)
Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)
Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)
Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdawany
(Gulf College / Oman)
Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

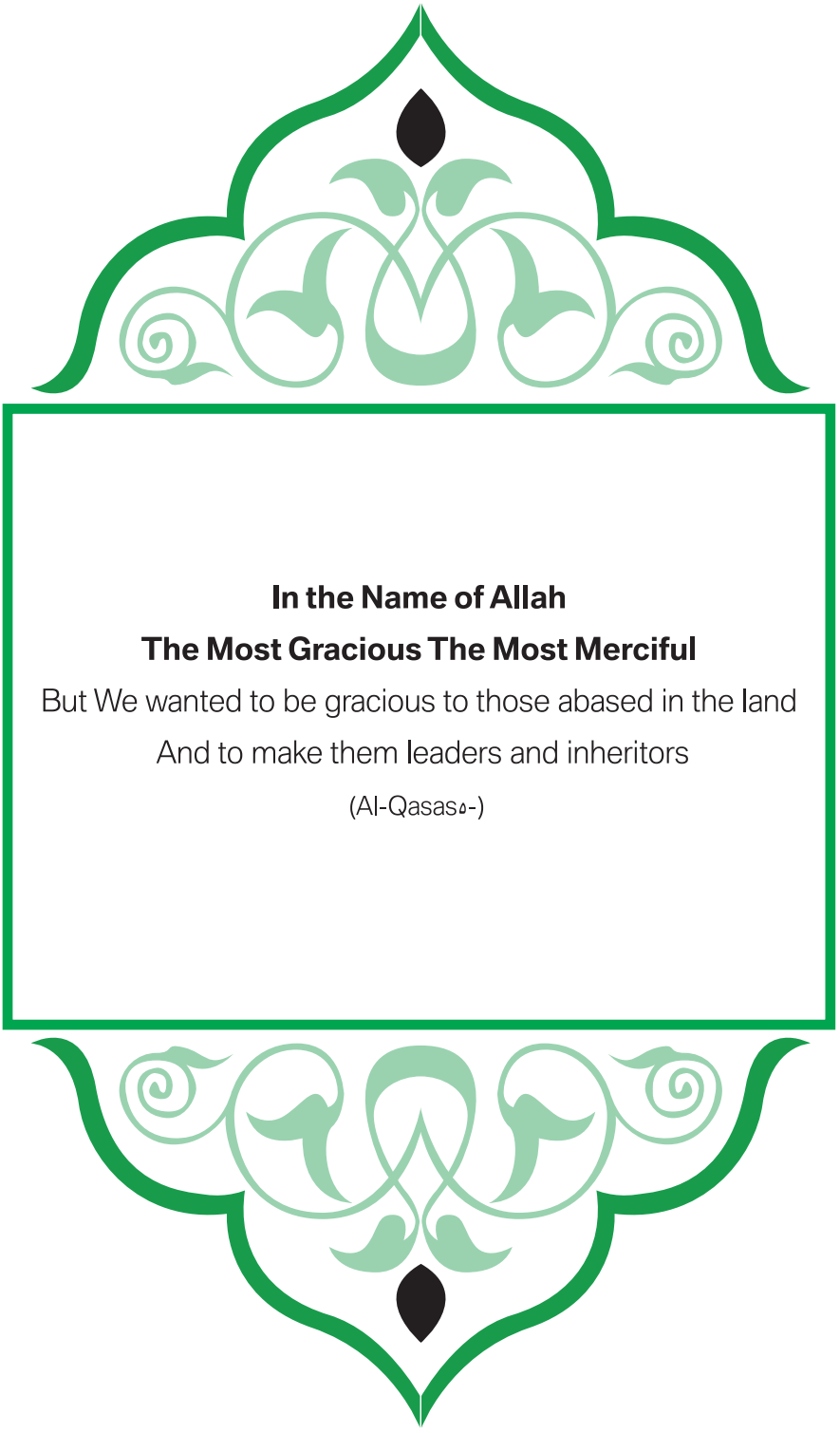

**In the Name of Allah**

**The Most Gracious The Most Merciful**

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas۵-)

**PRINT ISSN:** 2312-5489
**ONLINE ISSN:** 2410-3292
**ISO:** 3297

Consignment Number in the Book House and
Iraqi National Archives and Books :1912-1014

**Phone No.** 310058
**Mobile No**. 0770 0479 123
**Web: http:**//Karbalaheritage.alkafeel.net
**E- mail:** turath@alkafeel.net

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
**المطبعة:** العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢
**الإدارة والتسويق:** حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

AL-ABBAS HOLY SHRINE. Division Of Islamic And Human knowledge Affairs. Karbala Heritage Center.

KARBALA HERITAGE : Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage \ Issued by : AL-ABBAS HOLY SHRINE Division Of Islamic And Human knowledge Affairs Karbala Heritage Center. - Karbala, Iraq : Al-Abbas Holy Shrine, Division of Islamic and Human knowledge Affairs. Karbala Heritage Center, 1435 A.H. = 2014-

Volume : Illustrations ; 24 cm.

Quarterly.-Fifth Year, Fifth Volume, Second Issue (June / 2018)-

ISSN : 2312-5489

Includes appendixes.

includes bibliographical references.

Text in English ; summaries in Arabic.

1. Karbala (Iraq)--History--Periodicals. 2. Abbas ibn Ali, 647-680--Criticism and interpretation--Periodicals. A. title.

**DS79.9.K3 A8375 2018 VOL. 05 NO. 02**
**Cataloging Center and Information Systems**

Republic of Iraq Shiite Endowment

# KARBALA HERITAGE

## Quarterly Authorized Journal
## Specialized in Karbala Heritage

Licensed by Ministry of Higher Education and
Scientific Research Reliable For Scientific Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division Of Islamic And Human knowledge Affairs

Karbala Heritage Center

Fifth Year, Fifth Volume, Second Issue
June / 2018 A.D - Ramadan / 1439 A.H